رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "صفات الزوجة الصالحة"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم وعده. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله اسأل ان يشفعنا واياكم برحمته - 00:00:03

وان يجعلنا ممن تنزلت عليهم سفينته وحفتهم ملائكته وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ذكر مدح وثناء واشادة و مباهاة فان الله باهى باهل عرفة ملائكته. وكذلك يذكر الذين جالسوا فيه في مجالس العلم ومجالس الذكر يذكرهم في الملأ الاعلى. الملائكة المقربين ذكرى مدح - 00:00:33

وثناء واشادة. كما واسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يقال لهم في ختام هذا المجلس صوموا فانصرفوا مغفورا لهم. ايها الجمع الكريم الحديث اليكم مشروط بشرح طيب الشرط اربعون. لكم عشرون ولنا عشرون. والكلمة لن تتجاوز ان شاء الله النصف ساعة - 00:01:13

وبعدها المجال لكم في اسئلتكم ليكون الجواب عليها بما يفتح الله به نعرف صفات الزوجة الصالحة هذه التي نوه الله عنها في قوله في سورة النساء في اوائلها الباقيات الصالحات قال فالصالحات قانتات حافظات - 00:01:43

واللافي تخافون نشوزهن الايات الصالحات جمع صالح وهي الزوجة قانتة والزوجات اما صالحات كما في الاية واما غير صالحات ولهذا نهى الله جل وعلا المؤمنين ان يمسكوا بعصم الكوافر وهن النساء الكافرات ولم - 00:02:13

منهن الا نساء اهل الكتاب بشرطين ان تكون عفيفة ان تكون منتسبة الى احدى الملتين اليهودية او النصرانية. فالصالحات قانتات. والقالتة هي الطائعة لله اولا. ثم لزوجها ثانيا لعظم حق الزوج - 00:02:43

ان الزوج هو جنتك ونارك ايتها المؤمنة. ان اتقيت الله فيه فقمت بحقه لانه جعل لك حق عليه ولم يجعل له حق عليك من حيث المهر والنفقة. والرجال المؤمنون اخذوا النساء بكلمة الله. واستحلوا خروجهن - 00:03:13

بامان الله في عهده سبحانه وتعالى. فالصالحات قانتات. اي طائعات ساكنات لله عز وجل ولازواجهن. وطاعتهن لازواجهن بالمعروف. ليست طاعة مطلقة فلو طلب منها زوجها حراما لم يجوز لها ان تطيعه. بل تنفر منه - 00:03:43

في هذا الامر الذي هو حرام. فلو رغب منها ان يأتيها في حال عذرها حرام عليها ان تطيعه يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يحضرن. فاذا - 00:04:13

فاتوهن من حيث امركم الله. واذا اراد ان يأتيها في دبرها لا تطيعه ولا تسلم نفسها له اي في موضع خروج الغائط. هذه اللوطية الصغرى التي فشت وجاءت الوسائل المعاصرة وانتشرت حتى ظنها من ظنها انها من المباح في حق الزوجة - 00:04:33

وهو حرام مشدد في تحريمه. بل يوجب على المرأة ان تفسخ نفسها منه ان اصر على ذلك فلا تطيعه في معصية. اذا نهاها ان تصلي لا تطيعه. اذا ان تكشف وجهها وتستر عن زينتها امام الاجانب من الرجال لا تطيعه. فاذا امرها بطاعة - 00:05:03

وجب عليها طاعته طاعة لله اولا ولزوجها ثانيا. وقد جاء في سنن البيهقي وتفسير ابن جرير. وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه سئل عن خير النساء قال خير النساء التي اذا نظرت اليها - 00:05:33

اسرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك وفي نفسها. ثم قرأ عليه الصلاة والسلام الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. وقوله بما حفظ الله بما حفظ الله لهن من الحقوق - 00:06:03

فان الله اوجب المهر على الزوج ولم يوجبه على المرأة. لم يوجب المهر على المرأة بل اوجبه على هذا الزوج واوجب لها عليه ايضا

النفقة بالمعروف. ونفقة الزوجة على زوجها مقدم على نفقته على - 00:06:33
امه وعلى ابيه بل وعلى ولده لان الزوجة هي سبب هذا الولد. كل ذلك يرعاكم الله من تعظيم الله لهذه الحقوق من جهة ولانها متبادلة. فتطيعه لانه بمقام الامر لله لها الذي طاعته مقدمة على طاعة ابيها وطاعة امها - 00:06:53
ما لم تكن في في الطاعة في المعصية. وقد امر صلى الله عليه وسلم المرأة الا تصوم وزوجها حاضر الا باذنه. اي الصيام؟ صيام النوافل اما صيام الفرائض فلا لانها حق لله. وحق الله مقدم على كل حق. من الصيام الواجب - 00:07:23
والقضاء نوعان قضاء موسع فالمرأة لا تصوم في القضاء الموسع الا باذني زوجها. عليها من رمضان خمسة ايام. تصوم الاثنين او الخميس او غيرها عن القضاء باذن زوجها. اما اذا ضاق وقت القضاء ولم يبقى الا الايام المعدودة - 00:07:53
على عذرها فيجب عليها ان تصوم وان لم يرضى زوجها. النوع الثالث صيام النوافل سواء النوافل المعينة كست من شوال والعشر ويوم عرفة وقبل ايام يوم التاسع والعاشر من محرم. صيام المحرم هذا الشهر - 00:08:23
ومن النساء من تشموا هممهن الى صيامه. صيام شعبان الايام البيض صيام الاثنين والخميس لا تصوم المرأة نافلة وزوجها حاضر الا باذنه فان اذن صامت وان لم يأذن تفطر ولها اجر الصيام واجر طاعة زوجها - 00:08:53
ارأيتم عظمة هذه الشريعة؟ ارأيتم جلال هذا التشريع من نبينا صلى الله عليه وقد جاء عند البيهقي من حديث ابي اذينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:23
وهذا ايضا في صفات المرأة الصالحة والزوجة الموفقة قال خير نسائكم الودود الولود المواتية المؤانسة. ودود تتودد. الى زوجها اولا ثم تتودد الى من يحب زوجها. يسمى عندنا وعندكم بحشامة الحماية. فاذا دخلت على - 00:09:43
حمولة انعطفوا اليها من طيب خلقها. وطيب اصلها وحسن طباعها. لان ها ودود وهذه الطباع والخلق اكتسبته من امها وامهاتها نقابة. الولود لان مقاصد النكاح ثلاثة اهم مقاصد النكاح ثلاثة المقصد الاول - 00:10:13
قضاء الوتر في هذه التي اودعها الله جل وعلا في البشر وفي المكلفين. بل وفي غيرهم فان وضعها في الحرام عظم عليه الاثم واشتد وان وضعها في الحلال عظم له الاجر وكبر - 00:10:43
المقصد الثاني للنكاح اصول الولد. الذي به بقاء النسل بني ادم وبه ايضا مفاخرة النبي صلى الله عليه وسلم. الامم قبلنا. تزوجوا الودود الولود فاني مكافر بكم الامم يوم القيامة. اكافر بكم الامم. يوم القيامة - 00:11:03
ان يفخر على الامم بكثرة اتباعه. وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم. فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرهين الرهط الجماعة والرهيبة الجماعة في الاقل. والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي - 00:11:33
وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي. طمع في كثرة عليه الصلاة والسلام. فقيل هذا موسى وقومه. وهذا السواد العظيم اي من امن بموسى لم يبدلوا بعد ولم يحرفوا ولم يكفروا. ثم رفع لي سواد اعظم منهم - 00:12:03
السواد الناس الكثيرون من بعيد من كثرتهم يريدون سوادا في الافق. رفع لي سواد عظيم ثم رفع لي سواد اعظم فقيل هذه امته. ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم قال - 00:12:33
الذين لا يسترقون ولا يحتوون ولا يتطيرون على ربهم فنكاح امته الودود الولود مقصود بكثرة الولادة كثرة اهل الايمان المقصد الثالث من مقاصد النكاح مقصد الانس والمودة والرحمة كما ان به جل وعلا على المتزوج. تزوج الودود الولود. ثم قال المؤاتية المؤانسة - 00:12:53
اذا اتقينا الله جمعنا مع تقوى الله جل وعلا وقيام بحقه ان تكون ودودا ولودا مؤاتية لا تعاند زوجها. مؤانسة هي انسه هي سعادته. يهرع هذا الزوج الى بيته. يبتغي هذا الانس من زوجته - 00:13:33
وتأملوه في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم مع امهات المؤمنين. ولا سيما في وقت الشدائد والكرب والضيق في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حبب اليه الخلا والتحنث الليالي ذوات العدد قبل - 00:14:03

فكان يختلي في غار حراء تزوجه خديجة ثم وتزوده لمثلها حتى جاءه جبريل فغطه اي ظمه بشدة مرة ثم الثانية ثم الثالثة حديث لديكم نزل عليه الصلاة والسلام من على الجبل فزعا خائفا مما اصابه الى اين - 00:14:33

ذهب ذهب الى خديجة وهي زوجه زوجته الوحيدة وقت ابنه. فاخبرها بما جرى له لانها انسر هذا فيه معنى قوله المؤاتية المؤانس فقالت خديجة رضي الله الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا. حلفت ان الله لا يخزي رسوله. وذكر - 00:15:03

شواهد ذلك في خمسة انك لتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين الملهوف وتعين على نوائب الحق. كل نائبة للحق يعين اليها ويسعى بها عليه الصلاة والسلام. استدلت بهذا خديجة على ان الله لا يخزي رسوله - 00:15:33

حتى اذا سكن اخذته وذهبت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل الاسد احد بطون قريش الثلاثة عشر وكان الورقة قد تنصر في الجاهلية ترك عباده قريش والعرب في الشرك وتنصر وتعلم حتى قرأ التوراة بالعبرانيين. التوراة يسمونها - 00:16:03

العهد القديم. اقبلت خديجة ومعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عمها. وكان شيخا كبيرا فقال فيه عم خاطبه باجلال مكانته وهو ابن عمها لكن لما كان منها ايه عم اسمع من ابن اخيه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما جاءه - 00:16:33

فقال هذا الناموس الاعظم الذي انزل على موسى يعني جبريل ثم قال يا ليتني فيها جذعا كيف يخرجك؟ اذ يخرجك قومك فانصرك نصرا مؤزرا. قال صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا واخرجه قومه - 00:17:03

الا واخرجه قومه. ثم ما لبث ان فتر الوحي اي انقطع ومات في هذه الفترة ورقة ابن نوفل. وهو امن بالنبي حال نبوته وقد سئل عنه عليه الصلاة والسلام فاخبر انه يبعث وحده وانه يخرج من الجنة. خير النساء الودود - 00:17:33

ولودو المؤاتية المؤانسة. اذا اتقينا الله ان طاعة الله مقدمة على طاعة غيره. وشر نسائكم انتبهوا لها ايها الأولياء وانتبهن لذلك ايتها النساء. وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخلن الجنة لا يدخلن الجنة - 00:18:03

منهن الا مثل الغراب الافصح. الذي فيه بياض. لماذا صرنا شر النساء متبرجات عصينا الله. ومن التبرج شهورهن عن وجوههن. وانتم في زمن صار التشكيك وفيه في احكام الشريعة بل في مسلماتها وثوابتها. ومن ذلك قول قائلهم يبرر - 00:18:33

المسألة فيها خلاف. يأتي بهذا العذر البارد. ليبرر واقعا يدل على رخامته اكرم من عنده. مع اهله لما لم يأمرهن بحجاب يحتجزن به عن الرجال الاجانب. والله جل وعلا قال في في براءة في مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من غد - 00:19:03

تبوك وجاء المعذرون من الاعراب. اذا رأيت كثير الاعذار والتعذر امام امر هذا علامة على ضعف ايمانه او على نفاقه. قال المتبرجات تتخيل بنفسها لتفتن غيرها. وهن المنافقات يمتثلن امر الله اتبعن اهواءهن وهذا الرابط بينهن وبين المنافقات. وبين النفاق - 00:19:33

في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما فيكم يا الرجال والثاني فيكن يا معشر الانس. الصنف الاول رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس اي كبرا وتعاليا. وظلما وتعاظما عليهم - 00:20:13

اما لشرفه في نسبه او لماله او لمكانته ومنصبه. قال ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة. كيف تكون المرأة كاسية عارية مائلة مميلة. رؤوسهن اي شعورهن بتسريحة فوق الرأس كانها سنام الابل - 00:20:43

الذي مال من كثرة الشحم. وهذه ظاهرة فشت. في نساء المسلمين في غياب من الرقيب وغياب من رجولة الرجال. تلبس اللباس الضيق الذي يصف تقاطع جسمها. تلبس اللباس القصير. وما - 00:21:13

في رفع ثيابهن للناس. ويا لله كيف هذا العجب في هذه الازدواجية والتنافس؟ ومن العجائب والعجائب جمة. قرب الشفاء اليه وصوله كالعيش في البيداء يقتلها الظمأ. والماء فوق ظهورها محمول. من امروا - 00:21:43

قطع ثيابهم وهم انتم ايها الرجال ارخوها. وعينك تشوف وانت ترى حتى صار رفع الثوب عن الكعبين كالمعيبة والمسبة في حقهم. وسلو محلات الملابس والخياطين من امروا برفع ثيابهم ارخوها ومن امر - 00:22:09

قمنا بارخاء ثيابهن ايش؟ رفعنها. وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة ان ترخي ثوبها شبرا فقلنا رضي الله عنهن اذا تنتشر احدانا يا رسول الله فاذن لهن بان يرخين ثيابهن ذراعا ولا يزدن على ذلك - 00:22:39

من امرنا بارخاء الثياب ما زلنا في رفعه. رفعنا ثيابهن الى الكعبين. لم يقنعن فرفعنه الى انصاف الساقين. ولم يقنعن فرفعنه الى الركبتين ولم يقنعن ايضا فرفعناه الى الفقيدين وما زلنا في ارتفاع والله يستر. الله يستر - 00:23:09

هذا واقع ولا ما هو بواقع يا اخوان؟ ازدواج سبحان الله العظيم. مخالفة لاحكام الشريعة صراحة لما؟ لدافع الهوى. ولا يهون التقليد الاعمى. ولا يهون اتقاء الناس او مخافتي مذمتهم - 00:23:39